

قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

مبادئ العلوم الصحية 1-1

التعليم الثانوي - نظام المسارات
السنة الثانية

ح) وزارة التعليم، ١٤٤٤ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم
مبادئ العلوم الصحية ١-١. / وزارة التعليم. - الرياض، ١٤٤٤ هـ
١٨١ ص؛ .سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥١١-٣٢٢-٩

١- التعليم الصحي ٢- التربية الصحية أ.العنوان
ديوي ٦١٤,٠٧ ١٤٤٤/٢٥٢٤

رقم الإيداع: ١٤٤٤/٢٥٢٤
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥١١-٣٢٢-٩

مواد إراثية وداعمة على "منصة عين الإراثية"



تواصل بمقتراحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المسؤوليات القانونية والأخلاقية



القانون

الفصل 5

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

دراسة حالة

أنت طبيب وتعمل في المستشفى الرئيس في منطقتك. اتصل بك جارك يومًا ليخبرك أن أحد معارفه نصحه باستشارتك بزواج ابنته من أحد معارفك. وهو يسألك عما إذا كان باستطاعتك إعطاؤه معلومات حول الحالة الصحية للمتقدم

لابنته المستقبلي. هل تعتقد أنك تستطيع الكشف عن هذه المعلومات الخاصة؟ وبرأيك، ما المعلومات التي يمكن للطبيب الكشف عنها؟

أهداف التعلم

بعد الانتهاء من دراسة هذا الفصل، ستكون قادرًا على:

- تقديم مثال واحد عن موقف أو ظرف قد يؤدي إلى اتخاذ إجراءات قانونية نتيجة لكل مما يلي: سوء تصرف، أو إهمال، أو اعتداء وضرب، أو انتهاك للخصوصية، أو احتجاز تعسفي، أو إساءة، أو تشهير.
- وصف الأثر الذي تحدثه قوانين العقود / الموافقات على الرعاية الصحية.
- التعريف بالمعلومات السرية وشرح الأثر الذي تحدثه سجلات الرعاية الصحية الإلكترونية على السرية.
- تعداد الأنظمة القانونية التي تنطبق على سجلات الرعاية الصحية.
- تعداد ما لا يقل عن ست قواعد أساسية لأخلاقيات مقدمي الرعاية الصحية.
- تعداد ما لا يقل عن ستة حقوق يتمتع بها المريض الذي يتلقى الرعاية الصحية.
- تبرير ما لا يقل عن ستة معايير مهنية، وذلك من خلال شرح دور كل منها في تلبية المتطلبات القانونية أو الأخلاقية.

المصطلحات الرئيسية

Confidentiality	السرية	الموافقات الضمنية	Negligence	الإهمال
Patients' Rights	حقوق المرضى	Implied Consents		الاعتداء و الضرب
وثيقة الحقوق والمسؤوليات		الموافقات الصريحة	Assault and Battery	
Bill of Rights and Responsibilities		Expressed Consents	Informed Consent	الإذن الطبي
معلومات سرية		Scope of Practice	Abuse	الإساءة
Privileged Communications		Ethics	Contract	العقد



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444

المقدمة Introduction

المسؤوليات القانونية هي المسؤوليات التي يجيزها القانون أو التي تقوم عليه. أما القانون، فهو قاعدة محدّدة يجب اتّباعها، وتكون الحكومات مسؤولة عن وضع القوانين وتنفيذها. وفي هذا الإطار، يتوجّب على مقدّمي / اختصاصيّ الرعاية الصحية اتّباع القوانين التي تؤثر في الرعاية الصحية، والاطّلاع والالتزام بالقوانين التي تنظّم التراخيص أو التسجيلات الخاصّة بهم وبمعايير مهنتهم ذات الصلة.

وفي الواقع، تختلف أنواع القوانين التي تحدث أثراً على مقدّمي الرعاية الصحية، ومن ضمنها القوانين الجنائية والقوانين المدنية.

● **القانون الجنائي:** هو القانون المختصّ بالجرائم أو الأخطاء المرتكبة بحق شخص معيّن أو ممتلكات محدّدة أو حتّى المجتمع. وتشمل الأمثلة في هذا الإطار، ممارسة مهنة صحية من دون الحصول على الترخيص اللازم، والحياسة غير المشروعة للممنوعات، وإساءة استخدام المواد المخدّرة، والسرقّة، والاعتداء الجنسي، والقتل.

● **القانون المدني:** هو القانون المختصّ بالعلاقات القانونية في ما بين الأشخاص وبحماية حقوق الإنسان. وفي مجال الرعاية الصحية تحديداً، عادةً ما يركّز القانون المدني على الأضرار والعقود. أمّا عقوبة الجرائم الجنائية، فهي السجن في العادة. وعلى ذلك، يعاقب القانون المخالفات المدنية بالغرامات بشكل عام أو بالسجن أحياناً.

الأضرار Torts

إنّ الضرر هو خطأ مدني لا يقوم على أي عقد مبرم. ويحدث الضرر عادةً حين يتعرّض أحدهم لأذى أو إصابة بسبب عجز مقدّم الرعاية الصحية عن الوفاء بمعايير الرعاية الصحية المحدّدة أو المتوقّعة. وقد تبلغ المخالفات في هذا الإطار حدّاً كبيراً من التعقيد وتؤدي بالتالي إلى اتّخاذ إجراءات قانونية، مثل:

● **سوء التصرف:** وهو ما يُسمّى عادةً "الإهمال المهني"، ويعني فشل الأخصائي في استخدام الدرجة المتوقّعة من المهارة والمعرفة، ما يؤدي بالتالي إلى تعرّض متلقّي الرعاية الصحية للأذى، الإصابة أو حتّى خسارته. ومن الأمثلة في هذا الإطار، قيام ممرضة بجراحة بسيطة من دون خضوعها لأي تدريب.



الشكل 1-5

قد يتّضح أنّ ممارس الرعاية الصحية مهمّ في جالّ تمسي رفع الحاجز الواقعي ويعرّض المريض بالتالي للأذى بعد سقوطه عن السرير.

وزارة التعليم

Ministry of Education

المسؤوليات القانونية والأخلاقية 85،4 - 2012

● **الإهمال Negligence** هو الفشل في تقديم الرعاية الصحية المتوقعة عادةً من شخص ما في منصب أو دور معين، ما يؤدي بالتالي إلى تعرّض شخص آخر لأي إصابة أو أذى (الشكل 1-5). ومن الأمثلة في هذا الإطار، سقوط المريض وإصابته بسبب عدم رفع الحواجز الجانبية للسريّر، أو استخدام معدات معيبة، أو الحروق الناتجة عن العلاجات الحرارية أو الإشعاعية غير الملائمة.

● **الاعتداء والضرب**: إنّ الاعتداء هو التهديد اللفظي بالتسبّب بالأذى للفرد، أمّا الضرب فهو التعرّض للفرد باللمس المحرّم وغير المباح من دون قبوله. ويرتبط هذان المصطلحان ارتباطاً وثيقاً، وغالباً ما يستخدمان معاً لوصف حالة معيّنة من التعرّض للأفراد. وتشمل الأمثلة على **الاعتداء والضرب Assault and Battery** تنفيذ إجراءات رعاية معيّنة من دون موافقة المريض وتهديده ومعاملته بقسوة خلال تقديم الرعاية الصحية.

ومن المهمّ تسليط الضوء على أهمية أن يوافق المريض على أي إجراءات رعاية تُعدّ له، وكذلك على حقّه في رفض أي جانب من جوانب الرعاية. حتّى أنّ بعض الإجراءات أو الممارسات تستلزم موافقة المريض الخطية عليها، مثل: الجراحة، وبعض الاختبارات التشخيصية والإجراءات التجريبية، وعلاج القاصرين من دون موافقة أولياء الأمور. وعليه، يجوز الاستناد إلى الموافقة الشفوية في حالات أخرى، أمّا في هذه الحالات فيعتبر الإذن الطبي إلزامياً.

● **الإذن الطبي Informed Consent** هو إذن يمنحه الشخص طوعياً، على أن يكون بكامل قواه العقلية وذلك بعد تلقيه جميع الإرشادات والتعليمات اللازمة كي يفهمها ويدرك المخاطر المحتمل حدوثها. ويحقّ للمريض سحب موافقته في أي وقت. ولذلك، يجب شرح جميع الإجراءات للمريض وعدم القيام بأي منها من دون موافقته.

● **انتهاك الخصوصية**: يشير ذلك إلى انتهاك الخصوصية المادية أو الخصوصية المعلوماتية. من جهة أولى، انتهاك الخصوصية المادية يعني فضح شخص ما من دون داع، خلال عمليات الفحص والتحقيق مثلاً. أمّا انتهاك الخصوصية المعلوماتية، فيعني الكشف عن معلومات شخصية من دون موافقة الشخص المعني بها، عند الكشف مثلاً عن معلومات المريض لصديق من أصدقائه أو فرد من أفراد أسرته بدون إذنه.

● **الاحتجاز التعسّفي**: يعني تقييد الشخص أو حرّيته بدون إذن. ومن الأمثلة في هذا الإطار، إبقاء المريض في المستشفى رغماً عنه أو فرض قيود جسدية بدون التصريح اللازم.

ففي الواقع، لا ينبغي استخدام القيود الجسدية أو الأجهزة المخصّصة لتقييد حركة المريض سوى لغرض حماية المرضى من إيذاء أنفسهم والآخرين وفي حال لم تحقّق جميع الإجراءات الأخرى المتخذة للسيطرة على الوضع أي جدوى. ينبغي العمل بأوامر الطبيب واتباع إرشادات صارمة أثناء استخدام القيود أو الأجهزة.



● **الإساءة Abuse:** تشمل الإساءة أي سلوك ينتج عنه أذى جسدي أو ألم أو معاناة نفسية. وفي ما يأتي، بعض الأمثلة على الإساءة:

● **الإساءة الجسدية:** الضرب، الاحتجاز، الحرمان من الأكل والشرب، وعدم تقديم الرعاية الجسدية.

● **الإساءة اللفظية:** التحدث بقسوة، إطلاق الشتائم أو الصراخ، التلفظ بكلمات غير لائقة لوصف العرق أو الجنسية، كتابة التهديدات أو العبارات المسيئة.

● **الإساءة النفسية:** التهديد بالأذى، إنكار الحقوق المكتسبة، التقليل من شأن الشخص أو ترهيبه أو السخرية منه، التهديد بالكشف عن معلومات خاصة بالشخص.

في الواقع، قد يتعرض المرضى للإساءة قبل دخول أماكن الرعاية الصحية. فالإساءة المنزلية (أو العنف الأسري) تحدث حين يلجأ فرد من الأسرة إلى التهديدات أو التلاعب أو العدوانية أو السلوك العنيف للتمسك بالسلطة والسيطرة على الآخر. وفي حال وُجّهت الإساءة إلى طفل، نتحدث عن الإساءة إلى الأطفال (أو سوء معاملة الأطفال). أمّا في حال وُجّهت إلى شخص أكبر سنّاً، فننتحدث عن الإساءة إلى المسنين (أو سوء معاملة كبار السن). وفي الحالات جميعها، يجب أن يكون مقدّمو الرعاية الصحية متنبّهين إلى العلامات والأعراض التي قد تشير إلى أنّ مرضاهم هم ضحايا إساءة. وفي ما يأتي، بعض الأمثلة على هذه العلامات والأعراض:

● الكدمات أو الكسور أو الحروق أو الإصابات غير المبرّرة.

● علامات الإهمال، مثل تدني مستوى النظافة الشخصية.

● المخاوف غير العقلانية أو التغيرات في الشخصية.

● السلوك العدواني أو المنطوي.

● إفادة المريض بأنّه يتعرض لإساءة أو إهمال.

وتجدر الإشارة إلى أنّ القانون يفرض إبلاغ السلطات المختصة بأي شكل من أشكال الإساءة. وعلى الرغم من أن العلامات والأعراض لا تعني دائماً تعرّض الشخص للإساءة، لكن يستدعي وجودها مزيداً من التحقيق في الظروف. ولذلك، يجب أن يبلغ مقدّمو الرعاية الصحية المشرف المباشر أو المسؤول عنهم عن أي أعراض أو علامات إساءة، من أجل إبلاغ السلطات المختصة بالشكوك المطروحة.

● **التشهير:** يحدث التشهير عندما تتسبّب بيانات كاذبة بالسخرية من شخص ما أو بالإضرار بسمعته. ولو جاءت المعلومات شفوية، تكون افتراءً. أمّا في حال جاءت مكتوبة، فتكون إساءة. ومن الأمثلة في هذا الإطار، إبلاغ الجهة الحكومية بإصابة الشخص بمرض معدٍ بينما لا تزال النتائج المخبرية غير دقيقة، أو الإخبار بتعاطي الشخص للمخدرات فيما يواجهه في الحقيقة حالة مرضية.



العقود أو الموافقات Contracts or Consents

إنَّ **العقد Contract** هو اتفاقية بين طرفين أو أكثر، وهو يتألف عادةً من ثلاثة أقسام:

- **العرض:** يقدم مكان الرعاية الصحية أو مقدم الرعاية الصحية العلاج أو الخدمات إلى المريض.
- **التراضي:** يحجز المريض موعداً في مكان الرعاية الصحية أو مع مقدم الرعاية الصحية ويوافق على العلاج أو الخدمات المقدمة له.
- **المقابل:** يتلقّى المريض العلاج أو الخدمات. وفي المقابل، يحصل مكان الرعاية الصحية أو مقدم الرعاية الصحية على مقابل مادي في القطاع الخاص.



الشكل 2-5

لا بدّ من شرح جميع مخاطر العلاج للمريض قبل طلب إذنه لبدء الرحلة العلاجية والإشراف عليها.

وفي مجال الرعاية الصحية، تكون العقود أو الموافقات إمّا ضمنية وإمّا صريحة. من جهة أولى، تُفهم **الموافقات الضمنية Implied Consents** من دون التعبير عن الاتفاقية بالقول. فعلى سبيل المثال، حين يجهّز مقدم الرعاية الصحية الدواء ويتناولوه المريض، يكون المريض قد وافق ضمناً على العلاج المحدّد له. أمّا من جهة ثانية، يُعبّر عن **الموافقات الصريحة Expressed Consents** بلغة مميزة وواضحة سواء كان ذلك شفهيّاً أو خطيّاً. ومن الأمثلة على ذلك، الموافقة على الخضوع لجراحة. وبما أنّ الوفاء بوعود الرعاية أمر واجب، ينبغي أن يشرح مقدم الرعاية للمريض جميع المخاطر المرتبطة بالعلاج (الشكل 2-5).

وفي الواقع، يجب ألا يكون لدى أي طرف موقع في العقد عوائق قانونية، وإلاّ لن يتمتّع بالأهلية القانونية اللازمة لإبرام العقد. ومن الأمثلة على العوائق القانونية في هذا الإطار، القاصرون (دون السن القانوني)، والأشخاص غير المؤهلين عقليّاً، والأشخاص تحت تأثير الممنوعات التي تغيّر الحالة العقلية، والأشخاص شبه الواعين أو غير الواعين. ففي هذه الحالات، ينبغي أن يتولّى الوالدان أو الأوصياء أو غيرهم إبرام العقد بالنيابة عن هؤلاء.

ويتطلّب العقد أن يستوفي أشخاص مختصّون ومؤهلون مجموعة معيّنة من المعايير. وفي حال لم يُنفذ العقد بحسب الاتفاقية، يكون قد تمّ انتهاكه (أو الإخلال به). فانتهاك العقد يحدث حين يعجز مقدم الرعاية الصحية عن توفير الرعاية اللازمة، أو يقدم الرعاية غير المناسبة، أو حين يعجز المريض عن دفع مستحقّاته المنصوص عليها، وهذا ما يؤدي بالتالي إلى اتّخاذ إجراءات قانونية.

أخيراً، لا بدّ من التحدّث أيضاً عن المسؤولية بالنيابة في إطار قانون العقود. فالموكل (مثلاً، صاحب العمل) هو الشخص الذي يوجّه شخصاً آخر أو يتحكّم فيه، والوكيل هو الشخص الذي يتبع للموكل ويعمل تحت إشرافه.



وقد يتحمل الموكل المسؤولية غير المباشرة بالنيابة عن تصرفات الوكيل، كما قد يتوجب عليه الدفع أو التعويض لكل من تعرض لأذى أو إصابة بسبب الوكيل. على سبيل المثال، في حال أشار مساعد طبيب الأسنان للمريض أن طقم الأسنان الصناعية يمنح إطلالة أجمل من الأسنان الحقيقية وتبين في ما بعد أن المعلومة هذه خاطئة، فسيتوجب على طبيب الأسنان تحمل المسؤولية بالنيابة عن مساعده والتعويض للمريض مالياً.

معلومات سرية Privileged Communications

تحتوي **المعلومات السرية Privileged Communications** على جميع المعلومات التي يقدمها المريض لموظفي الرعاية الصحية. وينص القانون على الحفاظ على سرية هذه المعلومات وعدم مشاركتها سوى مع الأعضاء الآخرين في فريق الرعاية الصحية الخاص بالمريض. ولا يجوز كشفها لأي شخص آخر من دون الحصول على موافقة المريض الخطية. ولكن، في المقابل، يستثنى القانون بعض المعلومات التي يمكن الإبلاغ عنها بما يتماشى مع سياسة المكان الصحي، ومن الأمثلة على ذلك، المواليد والوفيات والإصابات الناتجة عن العنف (مثل الاعتداء والضرب أو الإساءة أو الطعن) التي تستدعي تدخل الشرطة، أو تعاطي الممنوعات أو معلومات الأمراض المعدية أو الأمراض المنقولة جنسياً.



وفي الواقع، تُعدّ سجلات الرعاية الصحية معلومات سرية، وهي تضم معلومات عن الرعاية المقدمة إلى المريض. وعلى الرغم من أن السجلات هذه تعود إلى مقدم الرعاية الصحية مثلاً، (الطبيب أو طبيب الأسنان أو المستشفى أو مكان الرعاية طويلة الأجل)، يحق للمريض الحصول على نسخة عن أي معلومات في سجله. كذلك، يمكن استخدام سجلات الرعاية الصحية كسجلات قانونية في المحاكم، وبالتالي لا يجوز محو أي معلومات منها. أما الأخطاء، فيجب شطبها بسطر واحد حتى تبقى مقروءة، ويتم بعد ذلك إدخال المعلومات المصححة والتوقيع عليها بأحرف الاسم الأولى وتأريخها. وإذا لزم الأمر، يمكن تقديم تفسير للتصحيح. وتجدر الإشارة إلى أن تصحيح البيانات الخاطئة في السجلات الصحية الإلكترونية يتم باتّباع الإرشادات الخاصة بإدخال التصحيحات في البرنامج المحدّد المستخدم أو باتّباع سياسة المرفق. بالإضافة إلى ذلك، يجب صيانة جميع سجلات الرعاية الصحية بشكل سليم، والحفاظ على سرّيتها والاحتفاظ بها طوال المدة المنصوص عليها في القانون. أمّا بعد انقضاء الفترة الزمنية القانونية للاحتفاظ بالسجلات، يتم التخلص منها بحرقها أو تمزيقها للحفاظ على السرية.



الشكل 3-5

نتيجة الاستخدام المتزايد للسجلات الصحية الإلكترونية، تبرز الحاجة إلى تقييد الوصول إلى أجهزة الحاسب للحفاظ على سرية البيانات.



السجل الصحي
الإلكتروني

ولكن، هل تعلم أن الاستخدام المتزايد للسجلات الصحية الإلكترونية خلق معضلة في الحفاظ على السرية (الشكل 3-5)؟ ففي مرافق الرعاية الصحية الكبيرة مثل المستشفيات، قد يُتاح لعدد كبير من الأشخاص الوصول إلى سجلات المريض. ولهذا السبب تحديداً، يعتمد مقدّمو الرعاية الصحية إلى فرض تدابير احترازية من شأنها الحفاظ على سرية أجهزة الحاسب، ومن ضمنها على سبيل المثال حصر عدد الأشخاص المخوّلين بالوصول إلى هذه السجلات، واشتراط الوصول إلى السجلات باستخدام مسح قزحية العين أو بصمات الأصابع، واستخدام الرموز لمنع الوصول إلى بعض المعلومات وضرورة إدخال كلمة مرور للاطلاع على معلومات معيّنة في السجلات، وفرض رقابة مستمرة على أجهزة الحاسب وتقييم استخدامها بشكل متواصل.

تنظيم مقدّمي الرعاية الصحية Regulation of Health Care Providers

تخضع الممارسات الصحية لعدد من القوانين والأنظمة ومجالس الترخيص التي تحكم مقدّمي الرعاية الصحية. وعادةً ما تحدّد هذه الأنظمة نطاق الممارسة (العمليات والإجراءات والتدابير) التي يسمح بها القانون لمقدّمي الرعاية الصحية بما يتوافق مع شروط الترخيص المهني أو التسجيل الخاص بكل منهم. وينبغي بكل عامل في المجال الطبي أن يفهم نطاق الممارسة الذي يقع ضمنه ترخيصه أو شهادته أو تسجيله. أمّا عدم الالتزام للأنظمة الموضوعة، فيؤدي إلى تعليق أو فقدان الترخيص أو الشهادة أو التسجيل.

وفي الواقع، وضعت وزارة الصحة مع مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية عدداً من المعايير الوطنية التي تنظّم قطاع الرعاية الصحية. وقد صدرت بعض الأنظمة ذات صلة بموجب مرسوم ملكي. وفي ما يأتي، بعض الأمثلة على هذه الأنظمة:

- النظام الصحي ولائحته التنفيذية.
- نظام مزاولة المهن الصحية.
- وثيقة حقوق وواجبات المريض.
- الدليل السعودي للإذن الطبي.
- نظام المؤسسات الصحية الخاصة.
- نظام المنشآت والمستحضرات الصيدلانية.
- نظام الرعاية الصحية النفسية.
- اللوائح القانونية لخدمات الرعاية الصحية عن بعد.

بالإضافة إلى ذلك، تضع معظم منشآت الرعاية الصحية قواعد وأنظمة ومعايير خاصّة بها كي تحدّد المهام التي يقوم بها العاملون في مختلف المناصب. وعادةً ما تُحدّد هذه المعايير في سياسة المنشأة أو دليل الإجراءات، وقد تختلف المعايير والأنظمة القانونية وبالتالي ينبغي على جميع أعضاء فريق الرعاية الصحية قراءة الإرشادات في الدليل واتباعها. وفي الحالات جميعها، من المهم أن تتذكر دائماً أنك تتحمّل وحدك المسؤولية القانونية عن **إفعالك** **بغض** النظر عما يُقال لك أو عن المنصب الذي تشغله. ولذلك، حين تشغل وظيفة معيّنة في منشأة

صحية، تقع على عاتقك مسؤولية معرفة ما يسمح لك القانون بفعله، والتعرّف على مسؤوليات عملك بدقة تامة.

ولا بدّ من القول إنّ التطوّرات الحديثة في مجال الرعاية الصحية أدّت إلى ظهور عدد كبير من المشكلات الطبية الأخلاقية بين مقدّمي الرعاية الصحية. ونذكر من بين هذه المشكلات على سبيل المثال:

- متى ينبغي وقف إجراءات الإنعاش؟
- هل يمكن لمكان الرعاية الصحية أن يرفض تقديم علاج باهظ الثمن مثل زراعة نخاع العظم، في حال لم يستطع المريض تحمّل التكاليف؟
- من يقرّر الجهة الأنسب لزراعة الكلية الوحيدة المتاحة، بين المريض البالغ من العمر 75 عامًا والمريض البالغ من العمر 56 عامًا؟
- هل يجوز إجراء بحوث طبية على الحيوانات حتّى ولو نتج عن ذلك موتها؟
- هل يجوز استخدام الأجنة المجهضة بهدف استخراج خلايا جذعية لغرض البحث، خاصّة أنّ العلماء قد يستطيعون الاستفادة من هذه الخلايا لعلاج عدد من الأمراض مثل: السكري وهشاشة العظام والشلل الرعاش (الباركنسون)؟

اختبر معلوماتك

1. عدّد أربعة عوائق قانونية تعيق توقيع الشخص على وثيقة موافقة أو على عقد.
2. عرّف مصطلح "الضرر".
3. عرّف المعلومات السريّة وشرح كيفية تطبيقها في مجال الرعاية الصحية.

الحل

2:5 الأخلاقيات Ethics

إنّ **الأخلاقيات Ethics** هي مجموعة من المبادئ التي تحدّد ما هو صواب وما هو خطأ من الناحية الأخلاقية، وهي تقدّم معياراً أو مدوّنّة للسلوك. وبالتالي، يمكن لمقدّم الرعاية الصحية تحليل المعلومات واتّخاذ القرارات بناءً على ما يعتقد أنّه سلوك محقّ وجيّد.

وفي ظلّ تقدّم التكنولوجيا الطبية، ازدادت التداعيات المترتبة على القرارات الأخلاقية تعقيداً. فعلى سبيل المثال، يجمع الطب الرقمي بين تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة من جهة وبين شركات الأدوية والتكنولوجيا الحيوية والأجهزة الطبية من جهة أخرى. وتشمل الأمثلة في هذا الإطار الحبة الرقمية، وهي عبارة عن دواء مدمج فيه تكنولوجيا الاستشعار ومخصّص لعلاج مجموعة من الأمراض النفسية الخطيرة. ومن خلال هذه الحبة، يستطيع الطبيب مساعدة مريض الفصام بشكل أفضل لأنّه يتأكّد من تناوله الدواء بحسب الوصفة. في المقابل، يُحتمل أن تحدث الحبة أثراً سلبياً على العلاقة بين الطبيب والمريض وذلك من حيث الثقة المتبادلة بينهما. وفي هذا الإطار أيضاً، يمكن التحدّث عن فهم المرضى التام للأساليب التي يتم اتّباعها لجمع المعلومات الصحية واستخدامها وتخزينها ومشاركتها. على ذلك، ينبغي أن تواكب الأخلاقيات الوتيرة التكنولوجية السريعة والتحديات الناشئة عن إدارة كمّ كبير من معلومات المرضى السلوكية والطبية والشخصية.



اختبر معلوماتك

1. عدد أربعة عوائق قانونية تعيق توقيع الشخص على وثيقة موافقة أو على عقد.

تشمل الإعاقات القانونية :

القصر، الأشخاص غير المؤهلين عقليا، الأشخاص تحت تأثير عقاقير تغير الحالة العقلية، الأشخاص شبه الواعين أو فاقدو الوعي.

2. عرّف مصطلح "الضرر".

المسؤولية التقصيرية تشير إلى خطأ مدني لا يتضمن إخلالا بالتزام تعاقدي، ويحدث عندما يتعرض شخص ما للضرر أو الإصابة بسبب عدم إيفاء مقدم الرعاية الصحية بمعايير الرعاية المتوقعة.

3. عرّف المعلومات السرية و اشرح كيفية تطبيقها في مجال الرعاية الصحية.

الأسرار المهنية هي كافة المعلومات التي يفصح عنها المريض لموظفي الرعاية الصحية.

يجب الحفاظ على سرية تلك المعلومات وعدم مشاركتها سوى أعضاء آخرين في طاقم الرعاية الصحية.

صحيح أنّ الإجابة عن هذه الأسئلة ليست سهلة، ولكن في ميثاق الأخلاقيات عادةً بعض المبادئ التوجيهية. في العام 2014، نشر قسم التعليم الطبي والدراسات العليا في الهيئة السعودية للتخصصات الصحية ميثاق أخلاقيات الممارسين الصحيين، وذلك بهدف تعزيز آداب السلوك المهني الطبي، ووضع مبادئ توجيهية أخلاقية في ما يتعلق بالمواقف المهنية والشخصية التي يجب أن يلتزم بها العاملون في القطاع الصحي. ويغطي هذا الميثاق:

- أخلاقيات الممارسين الصحيين.
 - واجبات الممارس الصحي تجاه المريض.
 - واجبات الممارس الصحي تجاه المجتمع.
 - واجبات الممارس الصحي تجاه زملائه المهنيين.
 - واجبات الممارس الصحي تجاه نفسه.
 - واجبات الممارس الصحي تجاه مهنته.
 - مراعاة الأحكام الدينية.
 - أخلاقيات التعلّم والتعليم عن المرضى.
 - أخلاقيات التوثيق والمصادقة.
 - أخلاقيات الشؤون المالية في مجال الرعاية الصحية.
 - أخلاقيات إجراء البحوث الطبية الحيوية.
 - أخلاقيات التعامل مع الأمراض المعدية.
 - أخلاقيات التعامل مع حالات الطوارئ.
 - أخلاقيات التعامل مع الأمراض المهددة للحياة والأمراض المستعصية.
- في الواقع، تضع معظم المنظمات الوطنية التابعة لمختلف المهن الصحية موثائق أخلاقية للموظفين وذلك بحسب الوظائف التي يشغلونها. وعلى الرغم من أنّ الموثائق هذه تختلف قليلاً عن بعضها، تقوم غالبيتها على المبادئ الأساسية ذاتها، وهي:
- وضع إنقاذ الحياة وتحسين الصحة فوق كل اعتبار.
 - بذل كل جهد ممكن للحفاظ على راحة المريض وإبقائه على قيد الحياة حيثما أمكن.
 - احترام اختيار المريض ورفضه للتدخل الطبي بعد شرح كل الخيارات والتداعيات المترتبة ومناقشتها مع المريض وأسرته.
 - المساواة في التعامل بين جميع المرضى بغض النظر عن العرق أو الدين أو الوضع الاجتماعي أو الوضع الاقتصادي أو الجنس أو العمر أو الجنسية. فالرعاية الصحية تُقدّم من دون تفرقة أو تحيّز أو تمييز، وينبغي توفيرها للجميع بأفضل ما يمكن من قدرات.
 - الحفاظ على المستوى المطلوب من المهارات بما يتماشى مع المهنة الصحية التي يمارسها مقدّم الرعاية.
 - البقاء على اطلاع بأخر المستجدات ومواكبتها ومتابعة التعليم المستمر حسب الحاجة.





التواصل

الحفاظ على **السرية Confidentiality** - وتعني السرية الحفاظ على خصوصية معلومات المريض وعدم مشاركتها سوى مع الأعضاء الآخرين في فريق الرعاية الصحية الخاص به. وقد يحدث الانتهاك القانوني في هذا الإطار إذا تعرّض المريض لضرر شخصي أو مالي نتيجة مشاركة معلوماته السرية مع الآخرين بمن فيهم أفراد أسرته. وتجدر الإشارة إلى أنه لا يجوز تكرار أو استخدام المعلومات التي أفاد بها المريض لتحقيق مكاسب شخصية، يُعدّ الكلام عن المرضى في المجالس العامة ورواية قصصهم خطأ أخلاقياً.

- الامتناع عن الممارسات غير الأخلاقية وغير القانونية والمنافية للآداب العامة. وفي حال لاحظت مشاركة آخرين في أعمال غير مشروعة، يتوجب عليك إبلاغ السلطات المختصة بذلك. فعدم الإبلاغ في هذه الحالة قد يؤدي إلى اتخاذ إجراءات قانونية بحقك.
- إظهار الولاء للمرضى وأعضاء الفريق وأصحاب العمل، تجنب العبارات السلبية أو المهينة والعمل على اتخاذ مواقف إيجابية باستمرار.
- التحلي بالإخلاص والصدق وإظهار الاهتمام، ومعاملة الآخرين كما تحب أن يعاملوك، واحترام الآخرين والاهتمام بمشاعرهم وكرامتهم وحقوقهم.
- ولتكون مقدّم رعاية صحية مؤهل وأخلاقي، عليك الالتزام دائماً بميثاق أخلاقيات المهنة الصحية التي تمارسها.

اختبر معلوماتك

ماذا يعني مصطلح "السرية"؟

السرية تعني الحفاظ على خصوصية شيء ما (المعلومات) وعدم مشاركتها سوى مع أعضاء آخرين في طاقم الرعاية الصحية للمريض.

3:5 حقوق المرضى Patients' Rights

تنصّ تشريعات وزارة الصحة على أن تضع منشآت الرعاية الصحية سياسات مكتوبة عن **حقوق المرضى Patients' Rights**، وعن الرعاية التي يمكنهم الحصول عليها. وتطلب المنشآت من موظفيها احترام هذه الحقوق وصونها.

وقد أصدرت وزارة الصحة السعودية **وثيقة حقوق ومسؤوليات المرضى Bill of Rights and Responsibilities** التي ينبغي على مقدّمي الرعاية الصحية الاعتراف بها واحترامها. وتشير هذه الوثيقة في أحد أقسامها إلى الحقوق التي يتمتع بها المرضى، وهي:

- الحصول على معلومات دقيقة وسهلة الفهم وكذلك الحصول على المساعدة اللازمة ذلك من خلال اتخاذ قرارات صحية مستنيرة بشأن خطط الرعاية الصحية والاختصاصيين والمنشآت.
- اختيار مقدّمي الرعاية الصحية كي يضمن الحصول على رعاية صحية مناسبة وعالية الجودة.
- الوصول إلى خدمات الطوارئ الصحية عندما تستدعي الحاجة.



وزارة التعليم

Ministry of Education

المسؤوليات القانونية والأخلاقية 93،4 - 2012

- المشاركة بالكامل في جميع القرارات ذات الصلة بالرعاية الصحية المخصصة لهم (الشكل 4-5).
- الإستعانة بالوالدين أو أولياء الأمور أو أفراد الأسرة أو غيرهم من الأوصياء، في حال لم يستطع المرضى المشاركة بالكامل في القرارات ذات الصلة بعلاجهم.
- الحصول على رعاية محترمة ومراعاة شعور الآخرين.
- عدم التعرض لأي تمييز عند الحصول على خدمات الرعاية الصحية، وذلك نتيجة العرق أو الديانة أو الجنس أو العمر أو الإعاقة الجسدية أو العقلية أو المعلومات الوراثية أو مصدر الدفع.
- التواصل بثقة مع مقدمي الرعاية الصحية والحفاظ على سرية المعلومات الصحية الخاصة بهم.



الشكل 4-5

يحقّ للمرضى المشاركة بالكامل في جميع القرارات ذات الصلة بالرعاية الصحية المخصصة لهم.

- الاطلاع على نسخة من السجلات الطبية الخاصة بهم وطلب إدخال التعديلات عليها.
- اتباع عملية عادلة وفعّالة لحلّ الاختلافات مع خطط الرعاية الصحية الموضوعة لهم في الأساس ومقدمي الرعاية والمنشآت المحددة لخدمتهم، بما في ذلك نظام صارم للمراجعة الداخلية ونظام مستقلّ للمراجعة الخارجية.

اختبر معلوماتك

ما الحقوق التي يتمتع بها المريض في حال لم يكن قادراً على منح إذن طبي للمباشرة في التدخل الطبي اللازم له؟

تنص حقوق المرضى على أنه: "في حال كان المريض غير قادر على المشاركة بشكل كامل في اتخاذ القرارات العلاجية، يجب أن يمثلّه والده، أو أولياؤه، أو أفراد أسرته، أو غيرهم من الأوصياء عليه".

4:5 المعايير المهنية Professional Standards

عند اتباع المعايير المهنية الموضوعة في أي وقت، تحمي نفسك وصاحب العمل والمريض على حد سواء. وفي ما يأتي، بعض من هذه المعايير الأساسية:

- القيام بالإجراءات التي تمّ التدريب عليها والتي يسمح بها القانون فقط.
- استخدام الطرق السليمة المعتمدة أثناء تنفيذ أي إجراء.
- الحصول على الإذن اللازم قبل تنفيذ أي إجراء.
- التعرّف على المريض.
- الحصول على موافقة المريض قبل تنفيذ أي إجراء.
- مراعاة كافة احتياطات السلامة.
- الحفاظ على سرية جميع المعلومات.



- معاملة جميع المرضى بمساواة، بغض النظر عن العرق أو الديانة أو الوضع الاجتماعي أو الوضع الاقتصادي أو الجنس أو العمر أو الجنسية.
 - عدم قبول أي إكرامية أو رشاوى مقابل الرعاية المقدمة للمريض.
 - إبلاغ المشرف على الفور في حال حدوث أو ارتكاب أي خطأ.
 - التحلي بالمهنية والتقيّد بأداب الحديث والتصرّف والسلوك واختيار الملابس المناسبة.
- ولا بدّ من القول إنّّه لا مهرب أحياناً من الأخطاء المؤدية إلى اتّخاذ إجراءات قانونية، حتّى مع اتّباع هذه المعايير.

و بما أنّه تقع على عاتقك وحدك مسؤولية فهم التداعيات القانونية والأخلاقية المترتبة على المهنة الصحية التي تمارسها. وعلى ذلك، لا تتردّد قطّ في طرح أسئلة محدّدة على صاحب العمل أو في طلب الاطّلاع على السياسات المكتوبة. فمن خلال الحصول على المعلومات اللازمة واتّباع المعايير الأساسية، تحمي نفسك وصاحب العمل والمريض الذي تقدّم له الرعاية.



القانون

اختبر معلوماتك

اختر ثلاثة معايير مهنية وشرح كيف تساهم في حمايتك وفي حماية العمل والمريض على حد سواء.

- ستختلف الإجابات من طالب لآخر ، ويمكن أن تشتمل الإجابات على الآتي:**
- * تنفيذ الإجراءات التي تدربت عليها والمصرح لك قانوناً بالقيام بها فقط.
 - * اتباع الطرق الصحيحة المعتمدة أثناء تنفيذ أي إجراء.
 - * الحصول على الموافقات اللازمة قبل تنفيذ أي إجراء.
 - * التحقق من هوية المريض.
 - * الحصول على موافقة المريض قبل تنفيذ أي إجراء.
 - * مراعاة احتياطات السلامة.

خلاصة دراسة الحالة

ما المعلومات التي يمكن للطبيب الكشف عنها بشأن المريض؟ ومتى يجوز للطبيب أن يخترق السرية بحسب ميثاق أخلاقيات الممارسين الصحيين؟



بحث اليوم الرعاية الصحية في المستقبل



الشكل 5-5

يتم تخزين الخلايا الجذعية في النيتروجين السائل.

في الواقع، تتطرق بعض البحوث عن الخلايا الجذعية مؤخرًا إلى علاج أمراض القلب. فالخلايا العضلية تموت في حال انقطاع الأكسجين عن عضلة القلب بسبب انسداد الشرايين. ولمحاولة إصلاح أنسجة القلب التالفة، يستخدم الباحثون الخلايا الجنينية والخلايا الجذعية القلبية المتواجدة في الأساس داخل القلب، وكذلك الخلايا العضلية (الخلايا الجذعية العضلية)، وخلايا دم الحبل السري. وتجري معظم التجارب في هذا الإطار على الفئران أو الحيوانات الكبيرة، علمًا أنه تتم الاستعانة أحيانًا بمرضى يخضعون لجراحة القلب المفتوح. وقد أظهرت الدراسات الأولية أن حقن الخلايا الجذعية مباشرة في أنسجة القلب المتضررة يساهم في تحسين وظيفة القلب.

كذلك، من المجالات الرئيسية التي ركزت عليها البحوث، المرضى المصابين بالنوع الأول من مرض السكري المعتمد على الأنسولين، وهي الحالة التي لا تنتج فيها خلايا البنكرياس الكمية الكافية من الأنسولين. وقد أظهرت دراسات حديثة بعض النجاح في توجيه الخلايا الجذعية الجنينية في زراعة خلوية لتكوين خلايا منتجة للأنسولين. ولكن، قبل الاعتماد على ذلك كعلاج فعال لمرضى السكري، لا بد من إجراء بحوث مكثفة بخاصة أن الخلايا الجذعية توفر فرصًا واعدة في العلاجات المستقبلية.

هل تتوصل الخلايا الجذعية المجمدة إلى علاج أمراض رئيسة؟

تعد الخلايا الجذعية مهمة لأنها قد تتطور إلى أنواع عديدة من الخلايا المتخصصة واللازمة في جسم الإنسان. فقد تتحول إلى خلايا عضلية في القلب أو خلايا عصبية في الدماغ أو حتى إلى خلايا تفرز الأنسولين الضروري لمرضى السكري. وتتواجد الخلايا الجذعية بشكل رئيس في الجنين (الرضيع)، وفي أنسجة البالغين مثل نخاع العظام والدماغ والعضلات والجلد والكبد، تتواجد أيضًا في الدم من الحبل السري للطفل حديث الولادة. وفي الواقع، حين يولد الطفل، يمكن جمع الدم من الحبل السري وتخزينه في النيتروجين السائل. وفي حال أصيب الطفل لاحقًا بأحد الأمراض مثل السرطان واحتاج إلى خلايا جذعية، يمكن استعادة الخلايا المخزنة واستخدامها للزرع. غير أن تكلفة هذا الإجراء تحد من انتشاره على نطاق واسع.

ويعمل العلماء في جميع أنحاء العالم على إيجاد طرق لتنمية الخلايا الجذعية، وإجبارها على إنتاج خلايا خاصة يمكن الاستفادة منها لعلاج الإصابات أو الأمراض. وعلى الرغم من أن الأبحاث المبكرة أثبتت سهولة العمل مع الخلايا الجنينية، نشأت مشكلات أخلاقية بخصوص أن الإجراءات الطبية في هذا الإطار تؤدي إلى تدمير الأجنة. ولكن، إذا أمكن جمع الخلايا البالغة وتتميتها، فيكون استخدامها أسهل لأن الجسم الذي جمعت منه لن يرفضها.

بما أن حالات مرضية متعددة مثل السرطان والعيوب الخلقية تنتج عن انقسام خلوي غير طبيعي، قد يتوصل العلماء إلى طرق لعلاجها أو حتى لتجنبها في حال أدركوا كيفية حدوث هذا الانقسام. ولكن، معظم البحوث تصب تركيزها على اكتشاف كيفية توجيه الخلايا لتصبح أنواعًا مخصصة في الجسم.



ملخص الفصل 5

- يتحمل مقدّمو الرعاية الصحية مسؤوليات قانونية وأخلاقية من شأنها حماية أعضاء فريق الرعاية الصحية وصاحب العمل والمريض على حد سواء.
- يُعدّ فهم المعلومات سرّية أمراً مهماً. فسجلات الرعاية الصحية هي معلومات سرّية، ويمكن استخدامها كسجلات قانونية في المحاكم.
- يجب على مقدّمي الرعاية الصحية أن يدركوا ويتّبعوا جميع الأنظمة التي تحدّد العمليات والإجراءات والتدابير التي يجيز لهم القانون القيام بها.
- تقوم المسؤوليات الأخلاقية على ما هو صواب وما هو خطأ.
- تمّ إعداد موثيق أخلاقية لكل مهنة من المهن الصحية بغية تحديد المعايير الأخلاقية الواجب الالتزام بها.
- ينبغي أن يحترم مقدّمو الرعاية الصحية حقوق المرضى. وتضع منشآت الرعاية الصحية سياسات مكتوبة في ما يتعلّق بهذه الحقوق.
- إنّ المعايير المهنية في مجال الرعاية الصحية تقدّم المبادئ التوجيهية الواجب اتّباعها للوفاء بالمسؤوليات القانونية، والتقيّد بالأخلاقيات، واحترام حقوق المرضى. ويجب أن يطلع جميع مقدّمي الرعاية الصحية على القوانين المنظمة لمهنتهم وأن يمتثلوا لها.

أسئلة المراجعة

1. ما الفرق بين الموافقة الضمنية والموافقة الصريحة؟ اكتب فقرة تشرح فيها أهمية هذه العقود في مجال الرعاية الصحية.

(الموافقة الضمنية يقصد بها إعطاء موافقة تفهم من دون كلام؛ الموافقة الصريحة يتم التعبير عنها صراحة وبلغة واضحة سواء شفهيّاً أو كتابياً).

2. بيّن الفرق بين القانون الطبي وأخلاقيات المهن الصحية.

القانون الطبي يشير إلى الضوابط واللوائح التنظيمية التي حدتها وزارة الصحة ومجلس الوزراء ، والصادر بعضها بموجب مرسوم ملكي؛ الأخلاقيات الطبية تشير إلى الصواب والخطأ من الناحية الأخلاقية؛ إنها تقدم معياراً للسلوك أو مدونة لقواعد السلوك.

3. باستخدام الإنترنت واحصل على ميثاق وزارة الصحة لأخلاقيات الممارسين الصحيين. ما السلوك الذي يحث عليه الميثاق اختصاصيي الرعاية الصحية عند إجراء البحوث الطبية الحيوية؟



4. عدّد ستة حقوق مختلفة يتمتع بها المرضى.

ستختلف الإجابات من طالب لآخر، ويمكن أن تشتمل الإجابات على الآتي:

- الحصول على معلومات دقيقة يسهل فهمها، وعلى المساعدة اللازمة.
- اختيار مقدمي الرعاية الطبية.
- إمكانية الوصول إلى خدمات الطوارئ الطبية.
- القدرة على المشاركة في اتخاذ كافة القرارات.
- إمكانية أن يمثل المريض والداه أو أولياؤه في حالة عدم القدرة على اتخاذ القرارات.
- تلقي رعاية مراعية ومحترمة، وعدم التعرض للتمييز.

5. عدّد ستة معايير مهنية وشرح كيف توضح بالمسؤوليات القانونية والأخلاقيات وحقوق المرضى. ولماذا تُعدّ هذه المعايير مهمّة؟

- الحصول على الموافقات اللازمة قبل تنفيذ أي إجراء.
- التحقق من هوية المريض.
- الحصول على موافقة المريض قبل تنفيذ أي إجراء.
- مراعاة احتياطات السلامة.
- الحفاظ على سرية المعلومات.
- المساواة في معاملة جميع المرضى.
- عدم قبول إكراميات أو رشاوى مقابل الرعاية الصحية التي تقدمها.
- الإبلاغ عن أي أخطاء على الفور.
- التعامل بمهنية من ناحية الزي، وأسلوب التحدث، والأخلاقيات، والأفعال.

التفكير الناقد

1. وصلت أروى إلى الدور النهائي في السباق الخاص ببلدتها، غير أنّها لن تستطيع المشاركة في المسابقة الوطنية. فقد تعرّضت لحادث سير كبير في السنة الأولى، ما أدّى إلى إصابة في الركبة وتشوّه في الكاحل الأيسر وبتّر مؤلم في الطرف السفلي للقدم. وبعد استشارة طبيبها وجراحها، قرّرت أروى استبدال ساقها اليسرى بالكامل بأطراف صناعية تسمح لها بالجري من دون إجهاد، وبالتنقل بسلاسة وكفاءة من دون أن يعيقها أي شيء عبر المسار. اعمل مع مجموعة صغيرة من زملائك في الصف على توقّع ما قد يحدث في حال تنافست أروى مع فريقها بعد هذا التحسين الميكانيكي واتفقوا على قرار ما إذا كان الأمر هذا عادلاً أم لا. ما الأفكار أو البراهين التي تدعم قرار فريقك؟

2. اكتب مقالاً تعرض فيه مفهوم المعلومات السريّة وتشرح كيف يمكن لسجلات الرعاية الصحية الإلكترونية أن تعقّد أحياناً عملية الحفاظ على سرية السجلات الطبية.

التمرينات

1. بمشاركة مجموعة صغيرة من زملائك قم بإعداد جدول، يتضمن المصطلحات التالية للتعريف بكل مصطلح وارد أدناه، ولتقديم وصف موجز عن سياق كل منها في مجال الرعاية الصحية. والمصطلحات هي: الإساءة، الاعتداء، الضرب، الافتراء، الاحتجاز التعسفي، انتهاك الخصوصية، الإهمال، التشهير.

2. ابحث مع مجموعة صغيرة من زملائك في الصف، عن قضية قانونية ذات صلة بكل مصطلح، بحيث يمكنك استخدام المعلومات الواردة في جدول المصطلحات. ثم ابدأ مع الطلبة الآخرين مناقشة هذه القضية، على أن تتطرقوا إلى المسؤوليات القانونية والتداعيات المترتبة.

3. مع مجموعة صغيرة من زملائك في الصف، وفي خمس دقائق فقط، اكتب أكبر عدد ممكن من حقوق المرضى الأساسية. ثم، لخص على السبورة ما دونه الطلبة من حقوق. بعد ذلك، اختر زميلاً من زملائك وارسم معاً شخصاً له علاقات سلبية، وبين أثر السلبية على كل نظام من أنظمة الجسم.

